

بسم الله الرحمن الرحيم
الهيئة العراقية للشيعة الجعفرية
INSTITUTION OF IRAQI SHIITE JAFARIAH

10 Ledburne House, Westbourn Grove, London W11 2DH
Tel – 0791 910 2209, e-mail : al_jafariah@hotmail.com
www.aljafariah.com

التاريخ – 01 / كانون 1 / 2006

السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ عمرو موسى المحترم
بواسطة سفير الجامعة العربية في لندن الأستاذ علي محسن حميد المحترم
بعد التحية :

لا يخفى على سعادتك ما يعانيه الشعب العراقي من فواجع وكوارث ودخوله في هاوية تهدد وجوده وكيانه الحضاري العريق إذا ما استمر تسلط أطراف تدعي بصفتها وطنية عراقية أو عربية وكذلك أطرافاً إرهابية تنتحل وتزور صفة المقاومة وهما بريئتان منها وبعيدتين كل البعد عما يدعيان به. ان الأطراف المذكورة هي أحزاب وكتل وتجمعات طائفية صفوية. أما فيما يخص الذين ينتحلون صفة المقاومة فإنهم إرهابيون يحملون أفكار تكفيرية تحث مسميات إسلامية زوراً وبهتاناً. نحن بهذا لا نريد أن نكرر أو نعيد ما هو معروف ومعلوم لديكم وللجميع ولكننا نعتقد ونؤمن جازمين بأن جامعتنا العتيدة يهتما إنتشال العراق ومداواة جروحه قبل أن يذبح بيد الصفويين القادمين من الشرق حاملين حقد التاريخ كله على العروبة وخاصة العراق لأسباب معروفة تاريخياً.

سعادة الأمين العام: ليس أدل على تشخيص وصواب نظررتنا الى ما يجري في العراق، إلا قول آية الله مشكيني الذي أكد بأن (الجمهورية الإسلامية إمتداد الله في الأرض نصبه الله وحرسها الثوري هو جيش الله وجميع مواطنيها أعضاء في حزب الله) ويعني بذلك بأن نظام الصفويين في إيران هو وحده الذي يتحمل تنفيذ أمر الله ومشيئته في الأرض بتعميم نموذج حكمهم وصولاً لإحياء حلم الأمبراطورية الصفوية. وبهذا عملوا وبُعِيدَ إحتلال العراق بتنفيذ أجندهم وتحقيق أحلامهم بالنار والحديد بواسطة عملائهم وصنائعهم مستغلين الفراغ السياسي الذي حدث في العراق والعواطف المشوهة للفكر الصفوي.

وبودنا أن يطلع سعادة الأمين العام للجامعة العربية على الخطابين الذين بعثناهما بتوقيعنا لسيداتكم بتاريخ 14 / تشرين 2 / 2003 ، 11 / نيسان / 2005 .

((--)) أن شطب وتجاهل عشرات الآلاف من الموظفين والعاملين في أجهزة الدولة من العراقيين وسلب حقوقهم والإستيلاء على ممتلكاتهم من قبل اطراف سياسية غير مسؤولة سيساعد على خلق إرهابيين جدد من العراقيين داخل العراق.

لقد أخذت بالفعل والممارسة تتصاعد وتتوسع عمليات مجموعات منظمة وأحزاب " شيعية متطرفة " وإرهابية مجرمة، وشعوبية حاقدة وهي قوة إرهابية كامنة خادمة في المرحلة الراهنة يجب أن يُحسَب حسابها قبل إنفجارها لتغيب الوجه العربي عن العراق نعم لتغيب الوجه العربي عن العراق وخلق حالة غير مستقرة لدول الخليج العربية والمنطقة بصورة مستمرة لتشويه الوجه المشرق للعراق الجديد والمنطقة.

أن توجهات الشيعة الصفوية في إيران (الثورة والدولة) تمتلك علاقات وطيدة وقديمة مع أطراف وأحزاب عراقية عديدة محسوبة عليها، وهي بالتأكيد تحاول أن توظف هذه العلاقات لتأمين مصالح إيران الإستراتيجية في العراق وكذلك الإستفادة منها كورقة سياسية تخدم مصالحها عند أيّ تعامل سياسي. وكل هذا يحفز أيضاً الطرف الإرهابي الآخر لتصعيد عملياتهم الإرهابية. حيث لا يقع في مصلحة العراق ودول عربية والسلام في الشرق الأوسط --)).

وكما جاء في رسالتنا الثانية بتاريخ 11 / نيسان / 2005

((--)) إننا يا سيادة الأمين العام نؤكد أن هناك ضرورة ملحة للإلتفات إلى العراق المحتل ولا سيما إلى قواه الوطنية منها المبعثرة داخل البلاد أو المشتتة في دول الجوار وبلدان العالم لتقديم الدعم لها سياسياً ومعنوياً وأخلاقياً، بهدف جمعها وتوحيدها على أسس وطنية وعربية وإسلامية معتدلة، لتتمكن بكامل حريتها أن تمارس عملها السياسي بعد تنقية أجوائها الوطنية وخلق قيادات سياسية وطنية واعية مخلصه جديدة من وسط الطائفة الشيعية الخاضعة لسياسات الصفويين في إيران والوسط السني المبتلية بعناصر إرهابية اومتطرفة ومن الوسط القومي العربي

والكردي من العناصر المتخلفة والمتطرفة التي تقف دائماً بوجه وحدة البلاد التي تتطلع الى نظام ديمقراطي تعددي فيدرالي. --))

لو نتمتع بالواقع الحالي للعراق بكل أسف نرى بأن الخطابين المذكورين كانا هواء في شبك، كأن جامعة الدول العربية بعيدة عن مصالح الأمة العربية.

إن الهيئة العراقية للشيعة الجعفرية اليوم تقف بإمكانياتها البسيطة وبكل ما لديها من شجاعة أمام أخطر تيار ظهر عبر التاريخ العربي والإسلامي يريد أن يعيد أحلامه بإمبراطورية صفوية. ولأول مرة في تاريخ الطائفة الجعفرية وتاريخ العراق السياسي الحديث تمكنت الهيئة الجعفرية أن تأخذ على عاتقها تشخيص خطورة التيار الصفوي بدقة بهدف إجتثاثه من جسم الطائفة الجعفرية في العراق وجيوبها في المنطقة العربية. وللتاريخ نُذكر أشقائنا العرب بأن الخوف ليس من التيار الصفوي العاصف بالمنطقة بقدر ما هو الخوف من عدم وقوف دول الجامعة العربية بكل إمكانياتها السياسية والاقتصادية والمالية والمعنوية والأخلاقية مع كفاح الشعب العراقي ضد التيار الصفوي المقلق والمخيف العاصف كالجراد الأصفر على دول المنطقة. وسيادتكم تعرفون هذا جيداً، لذا نحن نحتاج لآلية العلاج ومنهجية معلومة ومعروفة مادام هناك مؤامرة على عرب المنطقة من الصفويين والشعوبيين لعودة إمبراطوريتهم على حساب العرب.

إن إقتراب العاصفة الصفوية من دول الخليج العربي والعراق والأردن ولبنان وسوريا سيكون أسرع كلما وفتتم ساكتين عن مأساة العراقيين أكثر، بفضل قواعدها الخلفية التي بنتها على أرض العراق لتصبح نقطة إنطلاق نحو دول العربية في المنطقة بأسرها، التي بدأت تغرس مخالبها في بعض مواقعها المهمة، ودول الجامعة العربية هم المعنيون أولاً بقضية العراق وشعبه.

إننا على علم تام بل وعلى يقين بما يبذله الصفويون المتسلطون على مواقع الحكم والقرار في العراق بإفشال كل جهودكم الكريمة لإنجاز مهماتكم الإنسانية لصالح العراق والعراقيين، لذلك نحن نرى عقد المؤتمرات والندوات والاجتماعات التحضيرية للجامعة العربية لتحقيق المصالحة الوطنية في العراق هي كمن يركض نحو السراب ولا نعرف الى أي مدى نحن صحيحون ؛ لأن أي تماسك وطني عراقي يؤدي الى تفتيت كل المصالح الإيرانية الشريرة في العراق لأنها هي المصدر الرئيس للنشر والإرهاب في العراق وكذلك في دول المنطقة بنفوذها الصفوي المتصاعد في العراق منذ الإحتلال. ونعلنها بكل وضوح لولا الدور الأمريكي في تحجيم حكومة الصفويين من أجل مصالحها لوجدنا العراق معزولاً عن العالم العربي والمنطقة تماماً ولم يجد من يتحدث إليه أو يتعامل معه من دول العالم سوى إيران الصفوية وبلغة غير عربية.

نحن بصفتنا الهيئة العراقية للشيعة الجعفرية نرى إن جهود الجامعة العربية المفروضة عليها تنصب على عقد مؤتمر للتفاوض بين أحرار العراق لا مع عملاء إيران الصفوية إذا كانت المفاوضات من أجل عراق حر وتلك الفئات والشخصيات الوطنية التي تستطيع الضغط على عملاء الملالي في إيران ومرترقة المحتل بكل الوسائل المشروعة وطنياً وحضارياً والوقوف بوجه جرائمهم بحق الوطن والمواطنين.

لذلك نحن نرى المطلوب الأهم من الجامعة العربية اليوم أن تتوجه نحو إتجاهين أولهما هو تكثيف جهودها السياسية والمعنوية للتعامل مع المقاومة الوطنية العراقية الشريفة من أجل حماية العراق العربي العزيز أما ثانيها هو أن تبدأ علاقتها السياسية الحقيقية المباشرة مع قوات الإحتلال لغرض إنجاح مهامها في العراق من خلال البرنامج الآتي:

أ – إبعاد الشخصيات وقادة الأحزاب التي تكونت خارج العراق بأموال غير وطنية ودخلت مع المحتل باسم التحرير لتخريب ونهب البلاد عن الساحة السياسية. لأنهم ليسوا بأحرار بل وقد أثبتوا عمالتهم وتخلفهم السياسي والإداري والتنظيمي بالفعل والممارسة. حيث ومنذ الإحتلال ملؤا أرض العراق دماً ودماراً وفساداً. لأنهم لا تربطهم بالبلاد وسكانها أية رابطة ولا يهمهم غير اشباع رغباتهم الدنيئة في المال والجاه بشتى الأساليب.

ب – تشكيل لجنة تحضيرية مصغرة من 20 – 30 شخصية من أحرار العراق. لخلق فرصة حقيقية جادة لعقد مؤتمر موسع لإنقاذ العراق من (120 – 150) حراً يمثلون كل الألوان الطيف العراقي ويشمل جميع محافظات العراق من العرب والأكراد والتركمان وأطراف دينية حرة معتدلة من المسلمين سنة وشيعة، ومسيحيين الى جانب المجتمع المدني الحر وممثلين عن الاحزاب الوطنية والقومية الحرة وممثلين عن بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق إضافة الى رئيس بعثة الجامعة العربية في العراق وسفير الولايات المتحدة. لتغيير مسار الإحتلال نحو إعادة السيادة للعراقيين الأحرار وكسر قيود الجهل والتخلف بعيداً عن التمثيل الرسمي. على أن لا يُعد المؤتمر إمتداداً للعملية السياسية الصفوية الجارية في العراق وإعتباره دليلاً لإضفاء الشرعية عليها. ومن الأفضل أن يعقد المؤتمر في مكان لا يصله تأثيرات قوى الشر من الصفويين والإرهابيين، للإنتلاق ومواصلة المسيرة لتوفير المناخ المناسب لتقريب وجهات النظر والاتفاق على قواسم مشتركة ومعالجة الاحتقان والعنف والإرهاب وتعزيز عناصر الثقة بين مختلف الأطراف العراقية الحرة للخروج بقرارات وتوصيات تخدم الأمن والسكينة والسلام

الإجتماعي وقهر المتمردين على الحرية والديمقراطية والحياة التي تتسجم مع إنسانية الإنسان في العراق والعالم الإنساني.

ومن القرارات التي تستحق الدراسة من قبل المؤتمرين لتحقيق الأمن والاستقرار في البلاد هي التي كما نحن نراها:

- 01 - إلغاء الحكومة القائمة والمجلس الصوري الملوث والمشلول وإجراء التعديلات اللازمة على الدستور أو إعادة كتابته كاملة.
- 02 - الإستعانة بجيوش عربية لحماية أمن البلاد بالتنسيق مع قوات الإحتلال بسقف زمني معلوم.
- 04 - تشكيل حكومة تكنوقراط مؤقتة لإدارة البلاد.
- 05 - إستمرار حالة الطوارئ. وإصدار قوانين صارمة لتنظيم الحياة العامة في ظل حالة الطوارئ.
- 06 - الاعتراف بشرعية المقاومة الوطنية المسلحة مادام الإحتلال في شوارع العاصمة ومحافظات البلاد من قبل كافة الأطراف السياسية في العراق وعدم حشرها مع الفصائل الإرهابية.
- 07 - إلغاء المليشيات بكل أنواعها وخاصة الصفوية، وتجريد المواطنين من السلاح حقاً لدماء العراقيين الأبرياء.
- 08 - القضاء على الإرهاب والإرهابيين المتمثل بتنظيمات القاعدة ومليشيات مكونات الإنتلاف الصفوي.
- 09 - إلغاء قانون إجتناب البعث السيء الصيت، لأنه يتعارض مع متطلبات بناء العراق الجديد.
- 10 - إطلاق سراح المعتقلين من دون قيد أو شرط سوى المتهمين أو المدانين في قضايا وجرائم الفساد.
- 11 - إعادة النظر في تشكيلات الجيش والشرطة الوطنية الحديثة وتطهيرها من المليشيات وإبعادها عن الميول السياسية وإعادة ضبط الجيش المحترفين وضباط الشرطة الوطنية وخبراء الأجهزة الأمنية ومكافحة المخدرات والإجرام والإرهاب وتحديث تجهيزاتهم العسكرية والفنية والتنسيق مع قوات التحالف لحماية الشعب وتعزيز الأمن الوطني والاستقرار في البلاد خلال فترة الإحتلال المحدودة.
- 12 - إعادة الموظفين إلى دوائر ومؤسسات الدولة لتأدية واجباتهم الوظيفية ومساهماتهم في إعادة الحياة الطبيعية للبلاد.
- 13 - إحالة المفسدين المتلاعبين بأموال الشعب ومقدرات البلاد الى المحاكم، وإعادة الأموال المستلبة من أموال منقولة وغير المنقولة الى أصحابها الشرعيين.
- 14 - استخدام كافة وسائل الردع المشروعة وبسرعة للقضاء على المجرمين الذين قاموا بجرائم الخطف والإغتصاب وهتك الاعراض والقتل والنهب والسلب وتخريب البلاد.
- 15 - إجراء إنتخابات حرة جديدة في ظروف نفسية وصحية وسياسية للمواطن العراقي.
- 16 - إلغاء المحاكم الصورية السخيفة وقراراتها الصبغانية الهزيلة وترك محاسبة صدام حسين وأعوانه لرجال مختصين بالقوانين والأعراف العراقية والدولية.
- 17 - تتكف الجامعة العربية باعتبارها الجهة المشرفة على المؤتمر بالإتفاق مع الإدارة الأمريكية كي تلتزم الأخيرة على ضمان تنفيذ مقررات المؤتمر وإنفاذها في حال اتفاق جميع الأطراف عليها بصفتها الجهة المحتملة وتقع على عاتقها مسؤولية أمن وإستقرار البلاد، والإتفاق على سقف زمني مقبول من الأطراف المشاركة في المؤتمر على جدولة إنسحاب قوات الإحتلال من المدن العراقية.

قبل ضياع العراق لديكم الكثير كي تعيدوا للشعب العراقي كرامته كشعب يستحق الحياة الحرة السعيدة. فهل من يجيب؟

وفقتنا الله لما فيه خير عزة هذة الأمة

الأمين العام

رضا الرضا

نسخ منه / للإعلام